Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



يربط الاسم المنصوب البؤرة والجملة الثانية احاليا ضمير مفعول ٠ وهكذا يكون التركيب جمة مركبة مناظرة للتركيب المركب :

ضربت زيدا ضربته

والاسم هنا مبنى على الفعل المضمر خلافا للجملة السابقة حيث بنيت الفعل على الاسم ٠ وهكذا فان اختلاف الحركة يعنى اختلاف نوع التركيب ٠

ويلاحظ أن التركيب البسيط حيث يرفع المبتدأ البؤرة شائع بين أصحاب اللغة مثله مثل التركيب المعقد حيث ينصب المفعـــول البؤرة الا أن الأول مستحسن ذو مقبولة عالية ٠ ويتبين ذلك من عبارته : ( فالنصب عـربى كثير ، والرفع أجود ) ٠ ويعلل النصب باعمال فى اسم ظاهر لأن هذا هو الأقرب واذا ابتعد فالأعمال فى مضمر ، ورفع المبتدأ البؤرة أولى ٠ ويؤكد ذلك بأمثلة من المفعول الذى هو بمنزلة الفاعل ، يعنى نائب الفاعل ، ولا يغيب عنه فى كل ما سبق المستعمل فى لغة العرب ، أعنى أنه يرصـــد اللغـــة المنطوقة ٠ ولذا فان تراكيبه لا تخرج عن واقع الاستعمال بخلاف التراكيب المفتعلة الذهنية ( التعليمية فى الأغلب ) التى عنى النحاة المتأخرين بتتبعها وتحليلـــها ٠

يقول : « لأنه اذا أراد الاعمال ، فأقرب الى ذلك أن يقول : ضربت زيدا وزيدا ضربت » (٣٤٠) ٠ أى ان يعمل الفعل فى ظاهر يجوز أن يتقدم لعلة أسلوبية بيانية أو يظل فى رتبته النمطية ٠

وهنا « لا يعمل الفعل فى مضمر ، ولا يتناول به هذا المتناول البعيد ٠ وكل هذا فى كلامهم » (٣٤١) ٠ أى الرفع والنصب مستعمل فى لغتهم ٠

ويناظر بين التراكيب المبنية لمعلوم والتراكيب المبنية للمجهول لاثبات أنه عند اظهار الاسم يكون النصب ، أما اذا استخدم المضمر ، فيرفع الاسم ٠

---

(٣٤٠) الكتاب ١ / ٨٢ ، ٨٣ ٠

(٣٤١) الكتاب ١ / ٨٣ ٠